

النهاية في غريب الأثر

{ نشف } (س) في حديث طلاق [أنه عليه السلام قال لنا : اكسروا بيعتكم وانضحوها مكانها واتخذوه مسجدا قلنا : البلاد بعيد والماء يندشف [أصل النشف : دخول الماء في الأرض والثوب . يقال : نشفت الأرض الماء تندشفه نشفا : شربته . ونشف الثوب العرق وتندشفه . وأرض نشفة .] (ه) ومنه الحديث [كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم زشفافة يندشف بها غسالة وجهه] يعني منديلا يمسح بها وضوءه . (س) وحديث أبي أيوب [فقمت أنا وأم أيوب بقاطيفة ما لنا غيرها نندشف بها الماء] .

(س) وفي حديث عمارة [أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة فقال : اغسلها فذهبت فأخذت زشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت [النشفة بالتحريك وقد تuskن : واحدة النشف وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركزت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهي التي يُحكُّ بها الوسخ عن اليد والرجل .

- ومنه حديث حذيفة [أطلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرمف] يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخشفتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رمفاً فهي أبلغ في أديانهم وأثلام لأبدانهم